

# المحاضرة الثالثة سمات النص الشرعي للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان في دورة الامام الالباني السادسة عشرة

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. [00:00:05](#) - واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فقد وصل من المقام الى الحديث عن ضابطين لفهم النص شرعي كتابا او سنة على الوجه الذي يحبه الله تعالى ويرضاه - [00:00:35](#)

وفيها المأمون من تحريف التأويل. ومن خطأ الفهم وزل القدم وضلال الفهم. وهذان الضابطان افاضت واطال وافاد واجاد الامام

الشاطبي رحمه الله تعالى في كتابه البديع الموافقات فاقول وبه سبحانه رسول واجول وعليه الاعتماد - [00:01:05](#)

والتكلان وازيد على ما قال ولا يغني كلامي عن الرجوع الى ما بحثت لكن اشير في محاضرات الى اشارات مهمات وقضايا الكليات

فالباب لالعاب والمباحث متسعة واللبيب يستفيد من ولا اقول في هذا المقام تكفيه الاشارة - [00:01:45](#)

هذان الضابطان الاول اللغة العربية والدلالات المعتمدة عند علماء الاصول. فطالب العلم لا ينبغي ولا يمكن ان يعرف الاصيل من الدخيل

ولا السليم من السقيم ولا الصحيح من المبهرج حتى تكون - [00:02:25](#)

انه معرفة بالعربية نحو وبيانا على وجه يصل الحق الى سويداء قلبه من خلال اوصي الظاهرة والدلالات الواضحة المأخوذة من اللغة

العربية ولا بد كذلك ان يكون شعبان الريان تأصيلا وتفريعا وتمثيلا وادمانا - [00:02:55](#)

في نظر كتب الائمة المعتمدين في الدلالات غير المنطوقة المأخوذة من مباحث الاصوليين وكانت مادة تدريس في الدورة الاولى فيما

يزيد عن خمسة عشر سنة من دورات مركز الامام الالباني. مبحث الدلالات عند الاصوليين - [00:03:35](#)

وهذا مبحث مهم ومهم غاية وطالب العلم لا ترسخ قدمه ولا يستقيم فهمه الا من يفهم هذا المبنى. العربي الذي يفهم العربية ان تلوث

عليه اية او اسمعته حديثا استطاع ان يصل الى الدلائل الاحكام مأخوذة من منطوق النص. الذي - [00:04:05](#)

من اجله جاء سياق النص. وقررت سابقا ان النص الشرعي من سماته انه ثري. ولان النصوص الشرعية محكية فهي ثرية ايضا من

خلال الوقوف والقراءات وكذلك من خلال توجيه الاعراب في بعض الالهايين - [00:04:35](#)

وكذلك من خلال عود الضمائر وهل الضمير يلزم ان يعود الى صفة ام الى يا موصوف الى اخر ما هو مذكور في كتب الاصول. فالعربي

سليقة. يعلم هذه الاحكام اما الفقيه فلا بد ان يأخذ بالدلالات من جميع انواعها والوانها اعني - [00:05:05](#)

الاشارة واللازم والمفهوم باقسامه الى اخره. ضربت مثلا ولم استكمله فقلت في الدرس الماضي فمثلا قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم

من النساء مثنى وثلاثا ورباع فالعربي يفهم لما يسمع هذه الاية - [00:05:35](#)

جواز ومشروعية التعداد وان اقصى حد التعداد اربعا وليس تسعا كما يقول اهل البدع لانهم فهموا الاية على غير الفهم العربي. وبيننا

هذا في الدرس الماضي. الفقيه يفهم من قوله تعالى فانكحوا ما طاب - [00:05:55](#)

فيقول المرأة لا تطيب حتى ترى. فاستفيد يستفيد الفقيه من الاية جواز النظر مخطوبة وهذا لا يقدر عليه العرب اي عربي. بمجرد

المعرفة العربية المحضة لا يقدر العربي ان يستنبط هذا الحكم. لكن من كان - [00:06:15](#)

قتله لقبه وممارسة في توجيه دلالات واستخراج الاحكام من كتب الائمة المعتمدين الثقار فانه يستطيع ان يستخرج كنوزا ونورا وكان

السلف يقولون من كان يحب الله فليثور القرآن. هذا هو ثور القرآن. ان يثور القرآن لكن على وفق الاشياء المعتادة. على وفق -

[00:06:35](#)

الاشياء المعهودة المعروفة. ومنه يعلم ان الاعجاز العددي والرقمي وان استنباط الاحكام من حسابات الجمل يجعلون لكل حرفا عددا ويجمعون الاعداد ويستخرجون الغيبة. يعرفون الغيب هذا بعض المعتوهين بعض يعني ادركنا بعضا ومنتظر - [00:07:05](#)

مدة ضربها بعض الخطباء المتحمسين جاءني بعض اخواني في مسجد ليس ببعيد كثيرا خطبا بخطب يكررها خطيب كانت تشد اليه الرحال. ويجلس بين يديه من كبار اثرياء البلد. ويقسم بالله ايمانا مغلظة ان المهدي يظهر بعد سبع سنوات - [00:07:45](#)

خريطة وقلت يا ليتكم يعني تنتظروا سبع سنوات ثم واجهوه. سبع سنوات قريبة يعني ليست بعيدة. يعني بقائه على الحياة. سبع

سنوات ليست مدة طويلة. ثم اشدت به الحال فكان يقول احلق احدي شاربي - [00:08:15](#)

اذا ما ظهر المعدي بعد سبع سنوات. ثم اشدت به الحال فكان يقول البعيد زوجته طالت اذا لم يظهر المادي بعد سبع سنوات

طب علامها على حسابات جمل على اصول على اصول بدعية فاسدة يعتدي ويقتحم - [00:08:35](#)

ويعرض نفسه للمهالك. فهذه امور لا اعتبار ولا اعتداد لها بها في الشريعة بشيء منها ولا سيما ما يسمى اليوم بالاعجاز العلمي مثلا.

فهي ومضات واشارات وهي من ضمن قواعد الكليات في العلوم توضع تحت الملح الصلب. فالعلوم منها ملح ومنها صلب - [00:08:55](#)

الصلب الذي تكون منه قواعد للعيوب تكون قواعد وهذه القواعد تبنى عليها احكام ويصر عليها فروع وتبقى تقبل للتفريع في النوازل

المستجدة. اما ما ورد من اشارات في كتاب ربنا جل في علاه او في احاديث نبينا - [00:09:25](#)

صلى الله عليه وسلم سواء كانت علمية او رقمية اعجاز الوطن الذي اشتغل عليه ودوخوا الناس رقم تسعة عشر. وهو رقم مقدس

عندهم. وراجت الاكاذيب على المساكين من المنهج الذين لا يعرفون سمة النصوص. منهزمون في فهمهم ولم يتحصلوا بمعرفة

الكليات في - [00:09:45](#)

النص هل ورد في الشر شيء في الوطن احسن ما ظفرت به كلام ابن العربي المالكي في عودة الاهوزي ما ذكر حديث آآ الرجل الذي لما

قام من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السماوات والارض - [00:10:15](#)

وما بينهما فالنبي صلى الله عليه وسلم قال من قال هذه الكلمات؟ قال انا. قال فاني رأيت بضعة بضعة وثلاثين ملكا ابتجرها حتى

صعد بها الى السماء. قال ابن عراب المالكي في العارضة عروض له الترمذي قال سبحان الله بضعة وثلاثون ملكا وعدد الحروف التي

قالها - [00:10:35](#)

هذا الرجل بضعة وثلاثون حرفا. الشاطبي يقول هذه يعني تكون من باب الملح لا تقام عليها اصول وعلوم وتفر عليها الطلوع يعني

وقعتها الفتن. اليوم تجد رجلا يتكلم في الاعجاز العلمي في القرآن ساعات طوال. ولما تسأل عنه وتريد ان تحكم عليه فانك -

[00:10:55](#)

ربما تقول هو كافر. خارج من الملة. بعض الناس يتكلم ساعات طوال وهو كافر. يتكلم ان الله حق في الاعجاز اعجاز الله عز وجل في

خلقه في الاجنة والمحيطات والنجوم والكواكب - [00:11:25](#)

ثم هو ما استفاد شيئا. لم يشهد ان محمدا رسول الله. لم يؤمن ان الاسلام حق. امن بما امن بانا للكون الها هل هذا الامام ينجيه؟ وهل

هذا الذكاء الذكاء منجي؟ رحم الله الذهبي ترجم لابن الرواندي وكان ملحدا - [00:11:45](#)

وقال وكان اية في الذكاء. وكان من احاد الناس في العالم في الدنيا في ذكائه. ثم ختم ترجمته كان ملحدا فقال رضي الله عن الغباء

مع الايمان. وسخط الله على الذكاء مع الكفر. فبعض - [00:12:05](#)

مسلمين اليوم عازف عن ان تفقه في احكام دينه وان يعلم المطلوب منه وينشغل بمثل هذه الامور الاخوان من سباق الضابط لفهم

النص كما يحب الله ويرضى. العربية السليمة ومباحث الدلالات الموجودة في كتب اصول الفقه. وما عدا ذلك فاذا اردنا ان نمشي شيئا

- [00:12:25](#)

بقرائنا تحتفظ فانما نمشيها بقرائن تحتف ولا تكون اصلا باتت تصبح صلبا وتبقى ملحا. هذا الضبط. الضابط الثاني وهو مهم مراعاة

هذه المخاطبين. اذا اردت ان تفهم نسا على الوجه الذي انزله الله شرعه الله عز وجل - [00:12:55](#)  
فينبغي ان تنظر الى حال المخاطبين. ولذا قلنا من سمات النص الشرعي انه فان خاطب ربنا ربنا خاطب اقواما وهؤلاء الاقوام ينبغي  
ان تراعي حالهم وفهمهم ولذا القرآن فيه اشارات كثيرة لحال اهل الجاهلية - [00:13:25](#)  
وكل من كتب في السنة في السيرة النبوية ذكروا احوال الجاهلية قبل الاسلام حتى تفهم كيف بعث النبي المنافق الذي بعث به النبي  
صلى الله عليه وسلم. كثير من الاحكام والايات لا تستطيع ان تفهمها ولا سيما حتى في الحج. الا ان تعرف عادات الجاهلية قبل  
الاسلام - [00:13:55](#)

حتى تفهم لماذا هو فعل حرج مثلا؟ عن الطواف بين السعة والمرء الطواف عن السعي بين بين الصفا والمروة هكذا لابد مراعاة حال  
المخاطبة. ومن اكبر الضلالات. التي يعاني منها المخلوق - [00:14:15](#)  
والتي يكتوي بنارها ابناء المسلمين بسبب الغفلة عن هذا قل هل يفهم الاصطلاح الحادي؟ المتأخر على وجه وان يسقط النص السابق  
على الاصطلاح الحالي. ويكون الاصطلاح السابق حال اصحابه غير ما اصطلح عليه المتأخرون. وان تؤخذ الاحكام مقررة - [00:14:35](#)  
وفي النصوص على هذه الاصطلاح والحال لا. وهذا يولد افات كثيرة وكثيرة جدا وهذا يسلب النصوص الشرعية كثيرا من السمات.  
وكما يقولون بالمثال يتضح المقال. بعض معاصرين المصريين كتب كتابا انتقد فيه احاديث الصحيحين. واساء لنفسه واساء لدينه -  
[00:15:15](#)

اذا واساء لنبيه صلى الله عليه وسلم واساء للعلم والعلماء. وكان وكانت في كتابه مرتبة على عدم التيقظ لحال المخاطبة. فيقول يا  
جماعة لازم تكون عنا عقول لمن يقرأ الاحاديث يعني نسلم لاهل الحديث كل شيء كل شيء. يعني احنا لازم نحكم عقولنا لازم يكونوا  
عندنا - [00:15:45](#)

قال مثلا مثلا اسمع مثل وانظر انا اريد ان اعطيك كيف يركب ضلال واريد ان افرغ على هذا التركيب جديدة عصرية. حتى تبقى  
فرحا بالنص الشرعي ويبقى صدرك منشرحاً. بتنا نخشى على اخواننا واحبائنا - [00:16:15](#)  
من تقليل عظمة النص في قلوبهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صحيح مسلم. قال في صحيح مسلم يعني ما حد لازم  
ينقله عند المحدثين. بس لازم يكون عندنا عقود نفهم الحديث. قال اذا مات ابن ادم تبعه ثلاث. ما له - [00:16:35](#)  
واهلكه وايش؟ وعمله. قد يرجع اثنان يبقى واحد. يرجع المال والاهل ويبقى العمل. قال كيف كيف يجمع كيف يتبعه ماله؟ يعني  
فهموني. اعمل عقلك. اذا الانسان يموت كيف كيف يتبعه ماله - [00:16:55](#)

قال هذا مش معقول عاقل يكمل الحديث. هو مسكين ظن انه المال دنائير دراهم ودولارات اوه يورو يورو. او ظن ان المال عبارة عن  
اه اه يعني حساباته او قنبلات او اسهامات في الشركات وبالتالي اذا بات الانسان كيف يتبعه المال؟ الاهل - [00:17:15](#)  
قبلنا وبرجعوا قبلنا. والمال هذي غفلة عن حال المصاب طبيعي من نزول النص. انظر في فتح الباري مثلا. واحد من حجر بعيد عن  
النص بتوفى سنة ثمانية واثنين وخمسين. يعني في عكس في عهد الممالك الجرائد - [00:17:45](#)  
يقول المال الساكت الناطق ابن حجر في الفتح يقول من ساكت الناطق المال في زمن ورود النص. اذا نظرت الى حال المخاطبين  
ايش اموالهم؟ دوامهم. والخييل فرس واذا مات الميت ركبوها وشيعوا الميت عليها. من ما الذي يرجعه؟ المال ولا ايش؟ والاهلي -  
[00:18:05](#)

فالغفلة عن حال مخاطبين وجود النص يولد مشكلات عظيمة جدا. يولد رد ربط يولد الجرة على الله ورسوله. طيب خذ خذ اخرى.  
خذ اخرى عصرية. وسمعتها كثيرا من من بعض الناس - [00:18:35](#)  
في عيد الفطر السامي. الناس اعتداء على الله ورسوله في اعيادهم. اه يخالف اوامر الله يفعلونه بقاعة المعاصي والكبائر الى اخره.  
ولما يأتي عيد فيه جراح مين؟ مثل جرح غزة والدماء التي تنزف والشلاء. التي تتطاير. بقولوا احنا ما بدنا نعيد. العيد هذا ما بدنا  
نعيد - [00:18:55](#)

يا حبيبي شرعي والعيد ورد في نص والعيد له حكاية انت ما بتعيد انت تريد ان تفرح الفرح الذي ادخلته على دين الله زورا وبهتانا

وكلمة. انت هذا الذي تفعله وهذا لا يجوز ان تفعله - [00:19:25](#)

لا في الاحزان ولا في الافراح. ولا في وقت نسف الدماء ولا في وقت غيرها. ليست لكن انت لست عندك قدرة ان تنسخ دين الله وان تغير احكام الله وان تغير النص الشرعي. طيب العيد في الشرع ايش؟ صلاة العيد نلغي صلاة العيد - [00:19:45](#)

صلاة العيد. يحرم الصيام في العيد. نلغز حرمة الصيام. يجب ان تفرح بالطعام. ايش تلغي في العيد؟ نلغي وليد صلاة العيد فيا من تقول والله شيخنا في العيد مش لازم العيد ايش يعني ماذا تريد؟ انت تريد ان تلغي - [00:20:05](#)

ما دخل على ديننا. فمراعاة هذا المخاطبين حتى تفهم النص. من الاشياء الواجبة. طب خد اصطلاحا وهذا الاصطلاح له اثر مزلل مدمر. في نفوس اه اصحابه. بعض الناس يتحزبون ويجعلون دينهم قامة حزبية. ويعقدون سلطان الولاء والوراء والحب والبغض على الحزن. طيب حزينا - [00:20:25](#)

اه بعد ما تحزنا بدنا نجد في شرعنا ما يسوغ لنا حزبتنا. مذهب اهل البدع قلت لكم في الدرس الماضي قبل الماضي مذهب اهل الحق مذهبه مستدل ثم اعتقد مذهب اهل الباطل - [00:20:55](#)

افعل ما تريد ثم اجعل الشريعة بمثابة المستودع والمخزن. اخرج منها ما تريد لما تريد فهو بتعبير اخر بدلا من ان تدور مع الشريعة دور الشريعة تبك. بدلا من ان تخدم الشريعة - [00:21:15](#)

اجعل الشريعة هي التي تخدمك. وفرق بين الامرين. تحزنا وجعلنا واصطلحنا على الكليات وعقدنا عليها سلطان الولاء والبراء ثم بالنص السابق. ولا ننتبه لحال المخاطبين. فحتى نجعل تحزنا مشروعا - [00:21:35](#)

نقول من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رفقة الاسلام منه. ونقول عليكم بالجماعة ونقول من ونقول يد الله مع الجماعة. ونأتي بهذه الاحاديث. طيب يا حبيبي النص الشرعي عام. شامل - [00:22:05](#)

كما شايفين ان شاء الله. اذا مش المحاضرة في المحاضرة القادمة. النص الشرعي الشامل لماذا انت جماعة المسلمين؟ ليش مو جميع المسلمين جماعة طب عدت اصطلاح وتجمعك وتحزب سارق النص ولا لاحق النص - [00:22:25](#)

بعد النوم طب انت تسقط النص السابق على تجمعك اللاحق؟ وتستأثر بالنص وتجعل النص لك خاصة هذا خلل كبير وضلال. تدرين هذا ضلال وخلل حتى في حق اصحابه. لو ان الواحد منهم ضعف فترك - [00:22:45](#)

حزبه لنظر الى نفسه كأنه مرتد. تنخار قواه. ولذا من اين جاءت؟ من اين جاء التكفير لما اصبح هذه العبارة تتكرر وانحراف يسير منذ البداية فاستقرت القلوب فاصبحنا نقول نحن جماعة المسلمين. وغيرنا ليس من جماعة المسلمين. وغيرنا ليس بجماعة المسلمين. واذا

اذا كنا - [00:23:05](#)

اذا كان يصدق من فارق الجماعة فيد شبر فقد خلع رقة الاسلام من عنقه ان نقوي تحزنا بهذا الحديث فما اسهل ان يأتي اخر فيخرج الثمرة التي رتبها النبي على هذه الجماعة؟ ما هي الثمرة - [00:23:35](#)

التي رتبها النبي على هذه الجماعة ان من فارقها خلع رقة الاسلام خرج في الاسلام. اول خطوة وجودنا بالحديث. ثم الخوف ماذا يفعلون؟ يخرجون غيرهم من الاسلام امر والفساد في اصله قائم على الانحراف عن مفهوم الجماعة. ولذا الواجب ان نعرف ما هي

الجماعة - [00:23:55](#)

اقرأ اليكم كلاما بديعا يكتب من ماء العيون للامام الشافعي رحمه الله في كتابه الرسالة طبعة الشيخ العلامة احمد شاکر صفحة اربع مئة وخمسة وسبعين واربع مئة وستة وسبعين. قال فما معنى امر النبي صلى الله عليه وسلم بلجوء - [00:24:25](#)

قلت سائد مجيب الامام محمد ابن ادريس الشافعي. قلت لا معنى له الا واحد. قال فكيف لا يحتمل الا واحدا؟ قلت اذا كانت جماعتهم متفرقة في البلدان فلا يقدر احد ان يلزم جماعة ابدان او من متفرقين. وقد وجدت - [00:24:45](#)

الابدان تكون مجتمعة من المسلمين والكافرين والأتقياء والفجار. فلم يكن في لزوم الابدان معنى لانه لا يمكن ولان اجتماع الابدان لا يصنع شيئا فلم يكن للزوم جماعة ابدانهم معنى. الا ما عليهم جماعتهم من - [00:25:15](#)

التحليل والتحريم والطاعة فيهما. ومن قال بما تقول به جماعة المسلمين فقد لازما جماعتهم ومن خالف ومن خالف ما تقول به

جماعة ما تقول به جماعة المسلمين فقد خالف جماعتهم التي امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:45](#) بلزومها وانما تكون الغفلة في الفرقة. فاما الجماعة فلا يمكن فيها كافة غفلة عن المعنى كتاب ولا سنة ولا قياس ان شاء الله. اذا ايش جماعة المسلمين؟ ان نحلل ما حلل المسلمون وان نحرم - [00:26:15](#)

ما حرمة المسلمون ان نطيع الله في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. هذه جماعة المسلمين. ليست جماعة المسلمين احزاب وفراق فاذا كيف عرفنا انها لجماعة المسلمين؟ حال مخاطبين من الصحابة والتابعين - [00:26:35](#)  
هل مخاطبين من الصحابة؟ ثم فهم من بعدهم من القرون المزكاة. طيب خيلنا الان نرجع لموضوع المال. لتظهر لنا بعض الاحكام على وجه العجلة. والاحكام سريعة وسريعة جدا تمثيل قلنا الفهم المأمون للنص الشرعي - [00:26:55](#)  
العربية الدلالات المعتبرة عند وصوله. طبعا هذا بعد ان اثبتته انه نص من دين الله. والاثبات يكون بقواعد الاثبات عند المحدثين ولذا اسعد الناس بالعلم من جمع بين صنعة اهل الحديث وصنعة اهل الفقه. واسأل الفقهاء من اعتمد على الكتاب فكان نصيبه -

[00:27:25](#)

العلماء العلماء الذين يدورون مع النصوص والذين يتدارسون النصوص والذين تكونوا في مجالسهم قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا هو العلم كما قال الامام الذهبي العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة - [00:27:45](#)  
وليس بالتمويه ما العلم اي ليس العلم؟ ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول ورأي فقيه؟ ليس العلم هذا المال اذا كان اغلبه ليس نقدا. المال لم يضرب الا في زمن عمر على اقرب الاقوال او - [00:28:05](#)  
عهد هشام عبد الملك المال بين ايدين الصحابة قليل شهيداه المال الانسان يسأل عن مصدره يوم القيامة. المال بين ايدين الصحابة من الروم والفرس. وهذا يفسر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم عبد يوم القيامة والسؤال الرابع المالي الذي اكتسبه فيما انفقته يوم القيامة يوسف من اين احتسبت - [00:28:25](#)

ولا تنسى من الذي ضرب المال. وهذا يقطع وساوس الشياطين. بعض الناس يقول لك ما دامت الاموال من البنوك. كل الناس في ربا كلها ربا سيهجم على على الربا ويوحل في الربا لانه كل الناس يأكلون الحرام. لا. طيب المال شهيد. اغلب الاموال عندهم - [00:28:55](#)  
اعراض وليست نقود. ولد في الصحيح البخاري عن عوف بن ما بين يدي الساعة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم من بينها فقال وحتى يؤتى الرجل مائة دينار ويظل ساخط مئة دينار قد تجدها في المدينة - [00:29:15](#)  
الزمان وربى جل في علاه لما علق الزكاة تعلقها بما انظروا لزمات النص انظر دقة الفعل انظر لما تريد ان تفهم النص وتعرف حال المخاطبين وتعرف دقة الالفاظ. التي ذكرها الله رب العالمين. فقالوا في اموالهم حق معلوم. النبي - [00:29:35](#)  
يقول وفي الرقة ربع العشر. الذهب ربع العشر واثنين ونصف بالمئة. هذا جاء من هذا الحديث. ربع العشر. الزكاة علقته بالايه بالاموال. عروض التجارة فيها اموال. عروض التجارة فيها اموال. طب الاموال التي كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فيها تضخم. وبتمضي - [00:29:55](#)

وكانوا انسحبوا الشهيد بين ايديهم هو اصل التقويم وكانوا يبيعون بالتقاء بالمقايضة ما عندهم ما التضخم. وبالتالي بيع التقسيط الذي كان في العصر الاول كل الادلة التي فيها جواز تبسيط قصعا ما فيها زيادة. قطعنا ما فيها زيادة. طب اليوم غربة الاسلام غربة الاسلام - [00:30:15](#)

تقول في في لحيتك وثوبك ولا تكون في معاملاتك ايضا. واليوم بيع التقسيط من اقرب من اشهر الانف على غربة التاجر المسلم. يتأذى ولا يمر بغيره. فاحيانا فتبدأ تفهم النصوص ولا نسقطها في محلها ولا تنظر الى حال المخاطبين ولا تنظر الى البيئة التي وردت - [00:30:45](#)

فيها فانك ربما تزل تنشغل انشغال كبير باشياء نحن اصلا في عافية منا ونظر الى ورود حال مخاطبين بالنص. انظروا اهمية معرفة النص وسماته وكيف ان السمات احيانا تكشف بعض الاخطاء. وتكون الاخطاء ظاهرة جدا. واضرب لكم الان بعض الامثلة على هذا. مثلا انظر الى - [00:31:15](#)

عمل اهل المدينة عند الوصول. عمل اهل المدينة حجة. وهذا اصل لا لا للعلماء من الذي يدندن كثيرا على حجية عملاء المدينة؟

مالكية. وهذا بلا شك انه حجة. لكن هل حجية عمل اهل المدينة - [00:31:45](#)

كما يقول بعض ائمة الهدى نظرا الى شبائيكها وابوابها ونورها وحيطانها ام نظرا الى العمل الموروث المتلقى من اهلها. نظرا الى ايش؟  
العمل الموروث المتلقى. العجيب ان متأخرين المالكية لما انتقل مذهب المالكية وكاد ان يستقر في العصور المتأخرة في المغرب

العربي واشتهر واشتهرت فاس - [00:32:05](#)

بكثره وجود الفقهاء الذين حفظوا المتون وفرعوا عليها وحشوا عليها. بحثوا مبحثا سموه هل عمل اهل فاس هل عمل الفاسد؟ هذا  
من اين؟ اين هذه الغفلة؟ هذي هذه الغفلة من سمات النص. طب حجيت على المدينة من اين جاءت؟ من النص. طب من اي سمات

من - [00:32:35](#)

النص. سمة العمل. نص عملي. الصحابة طبقوا الصلاة. طبقوا صحابة بيوعهم وشرائهم في بيعهم وشرائهم ما فعلوا في اسواقهم الا ما

الذي يحبه الله ويرضاه؟ لذا من بديع لفتات شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه قال الذي يدرس - [00:33:05](#)

المعاملات الفقهية يعلم ان اقرب المذاهب للصواب في المعاملات مذهب مالكي قال لي ما؟ قال له نؤخذ بالعمل الموروث. معاملات

البيع والشراء اللي كان في المدينة هو شئ موروث. وشئ موروث مأخوذ من التابع - [00:33:25](#)

ما لك ادرك ادرك التابعين. ولذا قالوا اسناد الذهب ما لك عن نافع عن ابن عمر. ادرك بينه وبين الصحابة الجيل وبقيت بالاسواق

والتجارات والمعاملات التي دونها الامام مالك في كتبه بقيت على - [00:33:45](#)

الكاتبين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ولد اقرب المذاهب في المعاملات والبيع والشراء. للشرع مذهب مالك هذا صحيح. لكن

ليس لانه مالك ولا اقرر هذا لاني انا متعصب لمالي. انا احب الامام مالكا واحب ائمة الهدى جميعا. لكن لان - [00:34:05](#)

هذا المذهب اخذ بسمة العمل من النص الشرعي طب خذوا مثلا من السمات وتستغرب يعني بعض المرجحات تكون ظاهرة اريد ان

بعض المالكية يرون وجوب التدليك في الوضوء وجوب تدليك الغسل - [00:34:25](#)

طيب نأخذ العملية. هل يجب عليك ايها المسلم اذا اوجب الله عليك ان تغتسل؟ المرأة اذا انتهت خير والرجل اذا احتلمه اذا اصبح

جنوبا او الغسول مندوب او المختلف فيها هل يلزمك - [00:34:45](#)

دخلت مغتسلك حتى تسقط وجوب الغسل عنك. وجوب الجنابة مثلا. او تؤدي الفرض هل يلزمك ان يكون معك غيره؟ ولو وحدك

يكفي يلزمك يكون معي غيرك؟ ما يلزم. طيب تستطيع في يدك ان تدلك جميع اعضاء بدنك. طب كيف يوجب التدليك؟ كيف يوجب

شيئا؟ انا لا استطيع - [00:35:05](#)

طب مش نصوص عملية؟ مش ربنا عز وجل كلف بشيء او النبي صلى الله عليه وسلم كلف بشيء فنحن لسنا مخاطبين الا باللذة بالذي

نقدر عليه. فكيف يقال هل التدليك؟ يعني والله شرط صحة الوضوء شرط لصحة الغسل او هذا الكلام - [00:35:35](#)

ما ينبغي ان يبحث نظرا الى كون ايش؟ نظرا الى كون انه كل نص ينبغي تسلب منه ان تسلب منه العملية. المسلمون اليوم مساكين.

والله المسلمين تلاحت عليهم اجيال وتلاحت عليهم شبه وضلالات في الفهوم وفي الاعمال. ولا يستطيع ان يخرج الانسان عن هذه

الظلمات الا - [00:35:55](#)

تخيل مثل بعض الناس يصل به الضلال الى قوله القرآن والسنة مثلنا القرآن سنة العلماء احنا نقرأ القرآن بس نتبرك فيه والسنة. اما

نشرحها امام الناس حرام ما يجوزنا وين احنا من القرآن؟ وين احنا وين السنة؟ هذا شيء عظيم كبير. يا حبيبي القرآن وسائر وسيط

ويسير. ونزلوا - [00:36:25](#)

قومية ومثل العرب وما يعرفون ويأتي الان طرف اخر. ولا في علم الاصول بدعة. علم انه بدعة وعلم يا حبيبي هذا غلط وهذا غلط.

هذه العلوم كلها وسائل خادمة لان تفهم كتاب الله - [00:36:55](#)

للتجويد اذا كنت تلقيت القرآن من فم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فأديت تلاوته كما انزله الله سقطت عنك الواجب. وان كنت

لا تعلم هذا مد وانواع المدود الى اخره. النحو - [00:37:15](#)

ان عشت بين عرب لا يلحنون فاستقام لسانك واستقام لسانك بالعربية اديت الواجب. ولا يلزمك ان فهمت الكلام على مراد قائده ونطقت به وفهمك مجتمعك على مرادك لا يلزمك ان تعرف هذا المشغول به وهذا فاعل - [00:37:35](#)

وان تميز بين المنصوبات وتمييز بين المنصوبات يحتاج الى تدقيق والى ملكة في النحو الى اخره. لا يلزمك هذا. يعني وانا مثلا دائما اقول اه تخيل معي الجو في المدينة ليس حارا وي - [00:37:55](#)

يأتي واحد يقول للصحابة ما عندهم معاطف. ما عنده معطف يرد البرد. والجو حار. نقول له كلامك ناقص اذا اردت ان تعرف هل عند الصحابة معاطف ام ليس عندهم معاطف؟ انتظر حتى ينزل المطر. فاذا نزل المطر ولم يبرزوا المعاطف - [00:38:15](#)

الناس عندهم معاطف. لكن المطر لم ينزل لم ينزل بعد. فلا تقرر وتقول الصحابة ليس عندهم مرض. الصحابة عندهم اصول اذكى الخلق واعلم الناس بمراد الله. واعلم الناس بمراد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:35](#)

اهي له خاصة من عامة؟ هذا كلام الصحابة. ولذا نحن بحاجة لتأصيل مشروعية هذه العلوم من خلال النصوص. والمسلمون مقصرون مع هذه الاحاطة العجيبة والوقوف السريع في على على من خلال الادوات العصرية والطرق السهلة من الحاسوب الاحاديث الى اخره - [00:38:55](#)

فنحن مقصرون جدا. ولن يخشاه. ان البقية من بقية طلبة العلم تعبوا فحصلوا واصلوا انفسهم. وعرفوا ماذا يلزم الحاسوب. اخشى مع مضي الاجيال يبقى الاعتماد كلية ال حاسوب فلا ندري ماذا نريد منه. وتبقى المعلومة تأتينا على الحاسوب فيصبح اكبر العلماء واجهل - [00:39:25](#)

فيستحكم اعجاب كل ذي رأي برأيه ونفقد المؤصلين ويبقى الحاسوب هو الشيخ وهو الفقير وهو كل شيء فعلى العلم السلام حينئذ. الكفار اذكياء. تأتي ويقول لك اصارك بدينك ودين ولدك. الجيل الثالث اذا بقي على ما انت عليه فنحن - [00:39:55](#)

كما يقال في الاشخاص يقال في العلوم وطرق العلوم. محاسبة ان نسامحك انتم ومن بعدكم ومن بعدهم. ولذا العلوم اذا وحصلتها باصول فالخوف شديد الاجيال القادمة. الحاسوب له وجهان والوجه الذي - [00:40:25](#)

بالشر ليس باقل من الوجه الذي يستخدم بالخير. وانا اتكلم فقط في مضمون العلوم الشرعية. ولا اتكلم خارج العلوم الشرعية بعد. لانه اليوم الحاسوب لا يعترف بعلم عالم. ولا ينظر - [00:40:45](#)

في فروع تحتاج الى ملكات الى اخره حتى نفهم هذه المسالك فهما صحيحا. حق لسائل ان يسأل غيره ان تقرر قررت ومثلت على ان النصوص الشرعية شاملة واثية كافية يعني معنى هذا ان الاجتهاد والمال الرأي محمود ولا مذموم؟ مسموح به مأذون به ام ممنوع - [00:41:05](#)

الخص جواب الامام ابن القيم رحمه الله في اوائل كتابه الموقرين وطول فيه. وكان ان يحصر الاثار الواردة في كتاب مطلع الكتاب. اوقفكم على نبذ على زبدة الكلام ثم بعد ذلك انتم - [00:41:35](#)

ترجو الامام ابن القيم رحمه الله في كتاب النداء حشد فضلا عظيما. ذكر فيه اقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم لما تقرأ الكتاب ثم تقرأ هذا الفصل تقود الرء مذموم. والرأي لا يجوز لا يجوز ان يعمل به. وتكاد ان تقطع بذلك - [00:41:55](#)

ثم نقرأ كل فصل اخر. فحشد فيه من الاحاديث ومن الايات. ما وحشد فيه من الاثار واقوال الصحابة متابعين هون بعدهم ما يجعلك تقطع بانهم كانوا يعملون بالرحم. ثم ثلث - [00:42:15](#)

بتأصيل دليل وتقرير مليح مرم غايته فقال صحابة ذنبهم للرأي معناه الزامه الناس بالرأي. ومدحهم معناه ان ترد النوازل الى اقرب معنى مذکور في الشرع. بالاستنباط والفهم ولكن هذا الذي قد خرج عن طريحة العلماء ومولدات صنيعهم - [00:42:35](#)

وافكارهم ليس له سمات النص لا يلزم به. يعني انا قلت قول من رب هذا رأيي فان اصبحت فمن الله وان اخطأت فبالنفس ومن الشيطان هكذا كان يقول ابن مسعود - [00:43:15](#)

ابن مسعود لما استفتي في بعض المسائل كما عند النسائي فقيل له هكذا قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ففرح فرحا شديدا فمنهج السلفي انهم ان فقدوا النص نظروا فاجتهدوا - [00:43:35](#)

وتحروا ان يصيبوا المعنى الوارد في النص. لكن في بعض المسائل تكون مشبهة. تحتل الرد لاكثر من نص وهذا النوع من الخلاف قلت لكم هو النوع من المخ هو النوع الخلاف الذي يقال فيه الخلاف المستساغ - [00:43:55](#)

نص مباشر في المسل. في نوع اعمال والحق باجتهاد هذا الامر هذا الامر مشروع لكنه لا ينزل منزلة النفس. ولذا منهج الصحابة انهم لا يلزمون بارائهم باستخراج الاحكام من خلالها. ومع هذا فكان الثقة - [00:44:15](#)

الكبار على الورع والتقوى كانوا يتمنون انهم يخلصون عند الله الكثافة وان يجلد الواحد في هذه الحياة بكل فتوى افتاها برأيي بجلدة ولا يحمل ولا يحمل تبعة ذلك عند الله عز وجل. وكان - [00:44:45](#)

يكثر من قوله ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقظين. حتى ان بعض ملازميه يقول لو اردنا ان نملاً الالواح من قوله ان نطل الا ظنا وما اه نحن بمستيقظين - [00:45:05](#)

البحر ولد اخواني وارجو ان تكون نبيها الالزام لا يكون الا بالنص فحسبه. وما عداه يجوز لاهله عند الضرورة. طب هذا ماذا يحدث؟ ماذا يستفاد من هذا اشيء اولا هدم المذهبية. لا يجوز ان تنزل منزلة امام او شيخ اي - [00:45:25](#)

منزلة النص الشرعي. وان تعتقد انك لا تعبد الله تعالى الا بقوله. ودائماً نقول لاحبائنا اخواننا بايجاد شديد وانتم تعرفون التفصيل. معنى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله. اي لا معبود بحق الا - [00:45:55](#)

الله ومعنا واشهد ان محمداً رسول الله اي لا متبوعة بحق الا رسول الله. فكما انك توحده الله عز وجل فلا تعبد فانك لا تتبع الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكل من اتخذ شيخاً او مذهباً او اماماً - [00:46:15](#)

او عقلاً او رأياً او سياسة او مصلحة او الهاماً مصدراً كلياً تؤخذ منه دون الرد الى الله ورسوله فهو مخدوش في قوله فقلوه واشهد ان انه محمداً رسول الله - [00:46:35](#)

مخدوجة. اذا معنى قولنا هذا ان الصحابة كانوا يعملون بالرأي ولا يلزمون به او بيان قبطان المذهبية. واعلم اعلم علمني الله واياكم يا اخوان. ولم يضع نقاط الحروف كما يقولون ويفصلون. السلفية تتنافى مع اتخاذ مذهب وان تعبد ربك بمذهب. تتنافى بالكلية لا يمكن الجمع بينهم - [00:46:55](#)

لكن ان تتقن مذهباً وان تتعلمه وان ترد احكامه بالكتاب والسنة وان تنظم فقهم باتقانه هذا امر لا حرج فيه. وعلى هذا درجة السالمون. اذا شيخ الاسلام ابن تيمية طعن خصومه فيه. فكانوا يقولون - [00:47:25](#)

هو يدرس في مدارس ثقافية ويأخذ راتباً. يأخذ راتباً ويقرر في في دروسه يدرس في لغة الحنابل. ويأخذ ويدرس في دروسه غير المذهب الحلال. راتبه حرام. فماذا كان يقول شيخ الاسلام ابن تيمية؟ كان يقول انا اخذ - [00:47:45](#)

باتقاني وحفظي لمذهبي احمد لا لتقرير. عيني الواقف لاني متقن مذهب. لكن انا في الدرس ما اقرر مثل انا في الدرس ماذا اقرر؟ تعلموا شيخ الاسلام يقول اصحاب احمد القدمات - [00:48:05](#)

البخاري ومسلم وابو داوود السجستاني اقرب لمذهب احمد من المتأخرين. اصحاب احمد ابنك الحجيج اقرب لمذهب احمد من اصحاب المتون والحواشي. بورقة يعني مثلاً في بعض متون الحنابلة متأخرة قال ويسد للرجل ان يتزوج امرأة لا ام لها - [00:48:25](#)

من وين وصلنا؟ هذا يا حبيبي ويسن رجل ان تزوج امرأة لا ام لها. هذا قرره عالم الشيخ مرعي بن يوسف كرم فلسطيني من طولكرم وعاش الازهر. هذا قرره لما كانت المشاكل بين النسوان بين - [00:48:55](#)

زوج البنت والحمام قال ربح راسه لكن كلامه ليس ثابتاً وليس مستقراً. اليوم الازواج البنات علاقتهم مع من احسن العلاقات. ولو جلدتنا نغير نقول يسن للرجل ليتزوج امرأة. هذا ليست احكام شرعية ليست - [00:49:15](#)

هذه احكام تدور مع ايش؟ مع المئة التي يعيشها الفقيه. فنزل هذا مسألة النص. وين احمد عنها وخذ مثل هذا شيء كثير. من اعجب ما يكون بعض الحنفية يقررون مثلاً انه والله المرأة لها كسوة لكن - [00:49:35](#)

ليس لها كسوة في الجزء السفلي من بدنها. قال لانه هذا حاجة الزوج وهذا ليس له تحجبها عنه والنبي يقول رحمه الله الى اخر ما يمكن ان يقال انسان والعالم يتأثر بالبيئة التي هو فيها. العالم الرباني الوقاف عند النصوص تمتاز - [00:49:55](#)



تقريراته كلما قرب من النص الشرعي امتازت تقريراته بسمات النص الشرعي. ولذا انت تفرح ببعض المحققين القدماء الذي بقي  
يذوب مع النصوص من الكتاب والسنة تفرح بتقريراته فرحا شديدا وتجد - [00:50:25](#)  
انها تناسب زمانه وتتعدى الى الازمنة التي تأتي بعده. فامتازت بسمة الثبات لا انه قررها لانه فلان وانما لانه عاش مع سمات النص  
وعظم النص وبقي يدور مع النص فجاءت تقريراته - [00:50:45](#)  
سعيدة هنيئة مارية ولد في كثير من الاحايين نفع لتقريرات الائمة جهودها الذين يعظمون النص والواحد منا يقول قلبه منشرح هذا  
العالم سبق زمانه. هو ما يعرف الغيب هو كيف سبق زمانه - [00:51:05](#)  
انه بقي منتصرا بالوحي بقي مختصما بنصوص الكتاب والسنة. اقرأ ابن عبدالبر مثلا قبل الشيخ الاسلام ابن تيمية. اقرأ تفرح بها. والله  
تجد نوازل نوازل تنزل بالامة تجدها في كلام هؤلاء الائمة. وهم لم يعيشوا هذه الظروف ولن - [00:51:25](#)  
لكن بركة سمة النص. وسمة النص كما قلت شاملة تشمل الجميع الاحكام مهم وكثير ولا ومع هذا فاننا له ولكن لعل الله يسر يعني ان  
نلج يعني ما نريد سنبدأ في درسين طويلين قليلا المتبقيين نتكلم عن سمات خمس ودرس من سمة الشمول - [00:51:45](#)  
النصر والثبات والعصمة والحاكمية والعملية. هذه السمات التي سنتعرض لها في في دروسنا في الدرسين المتبقيين هذا والله اعلم.  
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:52:15](#)